Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

النيابة والتضمين في النحو العربي، وأثره في توسع المعنى – تفسير رموز الكنوز أنموذجاً

د. ناهض أحمد إبراهيم
المديرية العامّة لتربية بغداد الكرخ الأولى
dnahdahmd@gmail.com

ملخص البحث

لم يكن علم النحو بعيدًا عن الدراسات القرآنية؛ لأنّ هذا العمل أصل نشأته من أجل الحفاظ على القرآن الكريم، وإنّ دراسة تجمع بين النحو وبين التفسير لا شك سيكون لها الأثر الطيب في إظهار مدى اهتمام المفسرين بعلم النحو، وأدلته، وخلافاته، وتأثيره على المعنى إنّ هذه الدراسة هدفها الوقوف عند مسألة مهمة في النحو العربي، وهي النيابة والتضمين، وما لها من أهمية في التأثير على المعنى، وكان ميدان هذه الدراسة (تفسير رموز الكنوز للإمام الرسعني)، فإنّ نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، ليس الغرض منه تبديل حرف مكان حرف، بل الأمر يتعلق بسعة المعنى، كذلك تضمين فعل معنى فعل آخر، ليس من شأنه تبديل فعل مكان فعل فحسب، بل هو يتعلق بسعة المعنى. النيابة ، التضمين، التوسع ، المعنى، الدلالة

المقدمة

المبحث الأول: التعريف بالإمام الرسعني، وبتفسيره.

هو عبد الرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء[١]، المولود سنة (٥٨٩هـ) في رأس عين[٢]، وهي مدينة فراتية؛ ولذلك عُرف بالرّسعني[٣]حفظ القرآن الكريم، وسمع الحديث، نشأ الإمام الرسعني محبًّا للعلم، شغوفًا به، وبدأ بأسمى علم وأفضله وأعلاه، وهو حفظ القرآن الكريم، فحفظ القرآن على شيخه مبارك الحراني [٤]، وسمع الحديث من أبي مجد القزويني [٥]، ثمّ رحل إلى بغداد، وسمع فيها من عبد العزيز بن منينا، وعمر بن مكرم، ثمّ رحل إلى دمشق، وسمع فيها من أبي اليمن الكندي، ثمّ رحل إلى حلب وسمع فيها من الافتخار الهاشمي، ثمّ رحل إلى الموصل، وعيّن فيها مدرّسًا [٦].**شيوخه:** كان الإمام الرسعني كثير السفر، والترحال وهذا ما جعله يتتلمذ على شيوخ عدة منهم: حنبل الواسطي، حدّث عنه مرتين من المسند، توفي سنة (٦٠٤ هـ) تقريبًا [٧]، والكندي المعروف بشيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، أسند عنه الإمام الرسعني بعض الأحاديث في تفسيره رموز الكنوز، توفي سنة (٦١٣هـ) [٨]، والعُكْبَري المكنّى بأبي البقاء [٩]، أخذ عنه الإمام الرّسعني القراءات وتلا عليه بالعشر[١٠]، توفي سنة (٦١٦هـ) [١١]، وغيرهم.**آثاره:** ألّف الإمام الرسعني عدة مؤلفات، منها: مختصر الفَرْق بين الفِرَق: اختصر به كتاب (الفرق بين الفِرق) للبغدادي، وهو مخطوط ، ذكره الزركلي في الأعلام [١٢]، ومطالع أنوار التنزيل ومفتاح أسرار التأويل: وهو مفقود[١٣]، ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز: وهو موضوع بحثنا**ثناء العلماء عليه** إنّ من يقرأ تفسير الإمام الرسعني يدرك العلمية الفذة التي كان يتمتع بها، والعلم الغزير الذي كان يحمله، وحِفْظ الأمانة، والفضل، والفقه، والحديث، وشهد له العلماء بذلك العلم، فقال عنه ابن كثير:((المُحَدِّثُ المُفَسِّرُ، سَمِعَ الكثير، وَحَدَّثَ وكان من الفضلاء والأُدباء)) [١٤].ونعته الذهبي بأنّه:((كان إماماً محدثاً فقيهاً، أديباً شاعراً، ديّناً صالحاً وافر الحرمة)) [١٥]، وقال السيوطي:((وكان إماماً، محدثاً, فقيهاً، أديبا، شاعراً، ديّناً صالحاً)) [١٦].**وفاته:**تُوُفِّيَ الإمام الرسعني رَحِمَهُ الله سنة إحدى وستين وستمائة [١٧] وهو الراجح ، وهو ما ذكره محقق تفسير رموز الكنوز الاستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش؛ لأنّ هذا قول عامة من ترجم له [١٨].**قيمة الكتاب:** إنّ من يقرأ تفسير رموز الكنوز يعلم جيّدًا الثراء المعرفي لهذا العالم الجليل، فهو كتاب تفسير، ولكن ليس تفسير ،بل النحو، وخلافه، وتجد شيئًا من الصرف، والبلاغة وإنَّ قيمة الكتاب العلمية ممّا يحمله بين طياته من العلوم التي تتعلق بتفسير الكتاب العزيز، ويتضح ذلك من ثناء العلماء عليه, فقد وصفوه بأوصاف تدل على قيمته العلمية، وأول ما نبدأ به ما ذكره المؤلف من المواضع التي اثنى فيها على كتابه ومن ذلك قوله : ((وَقَلَّ أنْ يُذْكر مثل هذا التحرير في تفسير، ولكن هذا من السرِّ المكنون الذي لا يظهر إلا بالبحث والتقرير))[١٩]وكذلك قال: ((وقلَّ

أنْ ترى مثل هذا التدقيق والتحقيق في تفسير, فإذا قرأته فادْعُ بالرحمة والمغفرة لمن أسْهرَ فيه ناظره, وأتعبَ في استثماره خاطره)) [٢٠]. ووصفه الذهبي بأنّه:((صنف تفسيراً حسناً، يروي فيه بإسناده)) [٢١]، وفيه فوائد حسنة، يروي فيه الأحاديث بإسناده [٢٢]، ويناقش الزمخشري في كشافه .. وبالجملة هو تفسير مفيد جداً لمن طالعه [٢٣].**أثـــــره** إنّ من أهم التفاسير التي أفاد منها العلماء في بيان التفسير العظيم ويتضح ذلك من خلال تدريسه وقراءته، وإنّ أول من عكف على تدريسه وتوضيح ما أشكل منه الأمام الرسعني [٢٤]، ومن الذين قام بإلقائه دروساً من لفظه الشيخ عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي المعروف بابن الحصري [٢٥]، وكذلك من أملى تفسير الرسعني القاضي جمال الدين عبد الصمد بن خليل الخضري: المدرس بالبشيرية محدث بغداد .. ويحضره الخلق , منهم المدرسون والأكابر[٢٦]، وكذلك أبو بكر محمد بن قاسم بن عبد الله السنجاري ثمّ البغدادي شجاع الدين المقانعي الحنبلي ممن كان يحدث بتفسير الرسعني [٢٧] ، فقد أفاد منه كثير من العلماء، وشرحوه ودرسوه وكانوا يعقدون المجالس لإلقائه؛ وذلك لما له من أثر عظيم من العلوم الشرعية والنحوية وغيرها من علوم العربي.

المبحث الثاني: التضمين والنيابة عند النحويين.

التضمين: هو إشراب لفظ معنى لفظ فيعطونه حكمه؛ فإذا كان اللفظ فعلًا تصرّف في اللزوم، والتعدّي تصرّف الفعل الذي أشرب معناه، وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدّى كلمتين، كقولهم: (سمع الله لمن حمده)، أي: استجاب، وعدّيَ (يسمع) باللام، وإنّما أصله أن يتعدى بنفسه [٢٨]ويتضح من تعريفه أن تقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي، ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه، ويدلّ عليه بذكر شيء من متعلقاته، وفائدته إعطاء مجموع المعنيين، فالفعلان مقصودان معًا [٢٩].

حدود التضمين، والنيابة: إنّ من أهم دواعي اللجوء إلى التضمين هو خروج الفعل عن أصل وضعه، فبعض الأفعال في العربية لازمة، ونجدها في نصوص قد تعدّت إلى مفعول به، وبعضها يتعدى بحرف جرّ معين، ثمّ نجدها تعدت بحرف آخر غير الحرف المعتاد، والمعروف في اللغة، وهذا يقودنا إلى تداخل بين التضمين، بأنّ يضمن فعل معنى فعل آخر، وبين نيابة حرف جر عن آخر[٣٠]وتبعًا لما تقدم اختلف جمهور النحويين البصريين، والكوفيين في ذلك؛ فذهب البصريون إلى أنّ حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسًا؛ وهذا ما دعاهم إلى القول بالتضمين، أو المجاز فيما ورد من ذلك من نصوص قرآنيّة[٣١] وذهب الكوفيون إلى أنّ حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض؛ فقد تأتي (الباء) بمعنى (عن)، كقوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [٣٢] ، وغيرها من الحروف كما سيأتي، وتأتي (من) للتبعيض، وللبدلية، وللظرفية، وغيرها من المعاني التي اشتملت عليها بقية الحروف، وهكذا بقية حروف الجر، فهي تتعاور فيما بينها [٣٣]جاء في الأصول عن نيابة حروف الجر بعضها عن بعض:((أنّ العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني))[٣٤] وذكر ابن جني في (باب استعمال الحروف بعضها مكان بعض)، أنّ العرب يجعلون (إلى) مكان (مع)، ويحتجون بقوله تعالى:﴿ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٣٥]، ويرى أنّ الكلام ليس على إطلاقه؛ فبعضه يجوز، وبعضه الآخر لا يجوز[٣٦]، ومن الجائز أنّه إذا كان الفعل بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر يتعدى بحرف؛ فإنّه يتوسع في اللغة فيقع حرف مكان حرف [٣٧]وذهب الرضيّ إلى أنّه الأصل في الحروف عدم النيابة متى أمكن ذلك[٣٨]، فإن كان في ذلك خروج على أصل اللغة فباب التضمين، والنيابة فيه من الاستعمال الفني اللطيف، ما يجعلها أكثر دقة، وتخصصًا، وغناءً[٣٩]؛ فإنّ العدول من حرف إلى آخر لغير معنى جديد لا وجه له في اللغة، ولا يستقيم مع اللغة العربية [٤٠].

المبحث الثالث: النيابة والتضمين وأثره في توسع المعنى:

أولاً: التضمين، والنيابة بحرف الجر(الباء).

(١) قال تعالى:﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾[٤١]، في هذا النص الكريم، جاءت الباء بمعنى (من)، أي: يشرب منها عباد الله [٤٢]، أو على تضمين الفعل (شرب) معنى الفعل (روي)[٤٣]، ووُضِعت الباء في الأصل لمعنى الاستعانة [٤٤]، ومن لابتداء الغاية في الأماكن [٤٥]، فهل هناك فرق بين (شرب منها) و (شرب بها)؟جاء النصّ الكريم بـ(الباء) ليجمع أكثر من معنى، وهو السعة في المعنى، فمن معاني الباء الاستعانة، فهي عين يستعين بها عباد الله على كبح عطشهم، ومن معانيها أيضًا الإلصاق، فهي عين يكونون بها ملاصقون لأرضها وهذا من فيض النعم، فقد تكون عينًا يشربون منها، وهي بعيدة المنبع [٤٦]، وبهذا يتحصل لذتان، لذة النظر والاطمئنان والديمومة، ولذة الشرب، وذكر العين دلالة إلى المكان الذي ينبع منه الماء [٤٧]، هذا لو قلنا بأنّ الباء على معانيها، وإذا قلنا بالنيابة، لوجدنا معان جديدة تضاف إلى المعاني السابقة، فهم يشربون بعضًا منها فهي كثيرة وفياضة ونعيمها دائم، وذكر الإمام الرسعني أنّها بمعنى (من) الدالة على البعضية [٤٨]، ومن معاني (من) ابتداء الغاية

الزمانية والمكانية؛ فإلى جانب أنّهم يشربون بعضًا من هذا الماء، فإنّهم يشربون من بداية تفجره وانطلاقه، وهذا له دلالة عظيمة على سعة النعمة، وجزيل العطاءوإذا قلنا بالتضمين: فيضمن الفعل (شرب) معنى (روي)، فيرتوي منها عباد الله، ومعنى (ارتوى) ليس (مطابقًا) لمعنى شرب، فليس كلّ من شرب ارتوى، ولا يكون ارتوى إلّا إذا شرب[٤٩]، ويكون بذلك الانسجام والترابط بين أجزاء النصّ القرآني توسع في المعنى.

(٢) قال تعالى:﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[٥٠]. ذكر الزمخشري أنّ (سأل) هنا في هذا النصّ بمعنى (دعا) فعُدّيَ تعديته؛ فالفعل (دعا) يتعدى بـ(الباء) ولا يتعدى بنفسه[٥١]، فكأنّه دعا على نفسه بذاك العذاب الواقع حتمًا؛ استهزاء منه بوقوعه، وذلك الداعي هو النضر بن الحارث [٥٢]وذهب الإمام الرسعني على أنّ (الباء) في هذا النصّ بمعنى(عن)، ومثله قوله تعالى:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴾ [٥٣]،أي:فاسأل عنه خبيرًا[٥٤]ومن معاني(سأل عنه): اهتمّ به، واعتنى به، واشتغل به، وسأل عنه كقولك: بحث عنه، وفتّش عنه، ونقّر عنه[٥٥].فلو وقفنا عند هذا النصّ وتأمّلناه، وعند معنى الباء، ومعنى عن، وسبب نزول الآية؛ لتكشفت لنا معانٍ كثيرة ومتعدده، فإذا كانت الباء بمعنى (عن) هنا، وقال سبحانه وتعالى: سأل سائل عن عذاب واقع، أو دعا داع بعذاب واقع. هل سيكون له الوقع والتأثير، والسبك والإعجاز نفسه في النصّ الكريم؟ قطعًا وبلا شكّ لا يكون كذلك. وهل المعنى المراد هو تمامًا: دعا داع بوقوع العذاب على نفسه؟ إنّ سبب النزول أنّ النضر بن الحارث كان يستهزأ برسول الله صلّى الله عليه وسلم [٥٦] ، وهذا ما جاء في النصّ القرآني الكريم:﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾[٥٧]، ويمكن أن تكون المعاني كلّها التي ذكرها النحويون والمفسّرون مرادة ومطلوبة، فقد اهتمّ، وبحثّ، ودعا، وتجاوز الحدّ في ذلك، فكان ذلك سببًا في هلاكه، وما كانت تلك المعاني لتجتمع لولا اجتماع سأل بالباء، فكان التضمين ونيابة الحرف عاملين مهمين في توسع المعنى، إضافة إلى سبكه، وحسنه، وروعته وممّا جاء في تفسير رموز الكنوز بـ(تناوب حروف الجر بعضها عن بعض)، قوله تعالى:﴿ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ ﴾[٥٨]، واستدل على ذلك بقول الفراء:((المعنى: تشقق السماء عن الغمام، وعلى، والباء، ومن في هذا الموضع بمعنى واحد؛ لأنّ العرب تقول: رميت عن القوس، وبالقوس، وعلى القوس، والمعنى واحد[٥٩]))[٦٠] ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ ثمة فرق بين (تشقّق بالغمام) و(تشقّق عن الغمام)، ويستدلّ على ذلك بقوله : ((فإنّ هناك فرقًا بين قولك: (انشقت التربة عن النبتة)، (وانشقت التربة بالنبتة)، فمعنى الأول: أنّها انكشفت عن التربة، ومعنى الثاني: أنّها انشقت بسببها)) [٦١]، والمعنى في حال تعدية الفعل بـ(عن): أنّ الغمام كان داخلًا في السماء، وكانت السماء تغطيه وتحجبه، ومعناه: في حال تعديته بـ(الباء)، أنّ الغمام عليها وتشقق بوجوده [٦٢].(٣) قال تعالى:﴿ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ ﴾[٦٣]، أي:(على غَمٍّ)[٦٤] لأن معناه: فجزاكم الله غمًّا بعد غمّ تقدمه [٦٥]، وذكر الإمام الرسعني أنّ (الباء) بمعنى (على)، والمعنى: غمًّا على غمّ[٦٦].فلو تأملنا النصّ الكريم لوجدنا أنّ استعمال الباء هناء لجاء ليكسب النصّ معنيين: الأول جزاكم غمّا وحزنًا بعد غمّ وحزن؛ لانّكم أحزنتم الرسول صلّى الله عليه وسلم بعدم امتثالكم أوامره في أحد [٦٧]، وهذا المعنى ناتج من معنى الباء وهو السببية.والثاني: أنّه جازاكم غمّا على غمّ فهنا يأتي معنى الاستعلاء فهو تراكم للهموم [٦٨]ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾[٦٩]، ذكر الماوردي أنّ هناك خلاف في دخول الباء على القنطار والدينار على قولين: أحدهما: أنّها دخلت لإلصاق الأمانة،والثاني: أنّها بمعنى (على)، وتقديره: ومن أهل الكتاب من إن تأمنه على قنطار[٧٠]، وذهب الإمام الرسعني إلى القول الثاني بقوله: ((والباء بمعنى على)) [٧١](٤) قال تعالى:﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ ﴾[٧٢]، بمعنى (أحسن إليّ)، أو ضمّن الفعل (أحسن) معنى (لطف)، أي: لطف بي [٧٣]، قال الإمام الرسعني:((أحسن إليه، وأحسن به، وكذلك أساء إليه، وأساء به))[٧٤]، فذكر العلماء في هذا النصّ تأويلين: الأول اعتمد على نيابة حرف الجر(الباء) عن حرف الجر(إلى)، والثاني: اعتمد على تضمين الفعل (أحسن) معنى (لطف)؛ لأنّ الفعل أحسن لا يتعدى بالباء، والفعل لطف يتعدى به إنّ من معاني حرف الجر (الباء) الإلصاق، والمصاحبة [٧٥]؛ ولذلك ناب عن (إلى) في هذا النصّ، ليفيد أنّ الإحسان ملاصق، ومصاحب له، وهذه المعاني مستفادة من نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، أمّا التضمين فيفيد أنّ معنى (أحسن) هو (لطف)، ولا يمنع مانع في العربية أنّ تجتمع هذه المعاني كلّها في هذا النصّ، لتجمع معاني إلصاق الإحسان، ومصاحبته، واللطف به في حرف واحد.

ثانيًا: التضمين ونيابة حرف الجر (إلى): ورد(إلى) بمعنى(مع) في قوله تعالى:﴿ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾[٧٦]، وتقول العرب: الذود إلى الذود إبل[٧٧]، وقيل: (إلى) تتعلق بمحذوف حالًا من الياء، أي: من أنصاري ذاهبًا إلى الله ملتجئًا إليه[٧٨]، فهنا يجتمع معنيان الأول: أنّ الله ناصره ويسأل عن مناصرين معه سبحانه وتعالى، هذا لو قلنا بالنيابة، فإذا قدرنا محذوفًا (تقديره) ذاهبًا ملتجئًا إلى الله فهو يدعوهم ليكون معه تحت ذلك

الفيض الكريم، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ ﴾[٧٩]، أي:ضامين لها إلى أموالكم فناسب معنى الضم في تأكلوا حرف (مع)، وتأكلوا حرف (إلى) فجمع معنيين إنتهاء الغاية والمعية[٨٠]، واستدل الإمام الرسعني على هذا المعنى بتفسير السدي: لا تخلطوها بأموالكم، ثمّ تأكلوها جميعًا وهذا يقتضي المعيّة[٨١].

(ثالثًا): حرف الجر (عن):

(١) قال تعالى:﴿ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ﴾[٨٢]،أي: يبخل على نفسه، وقيل: هي على بابها، والمعنى يبعد الخير عن نفسه بالبخل[٨٣]، فمن معاني (عن) المجاوزة ، ومن معاني (على) الاستعلاء ، فهنا يجتمع معنيان المجاوزة والاستعلاء، فمن يبخل كأنّما يتجاوز الخير ويتخطاه، ويضيعه، وهذا البخل أثره النفسي واقع على نفسه فهو مستعل عليه، وهذه المعاني كلّها مراده ومطلوبه، فكسبنا أكثر من معنى بالنيابة والتضمين، وذهب الإمام الرسعني إلى أنّ (عن) في هذا النصّ بمعنى (على)[٨٤].

(٢) قال تعالى:﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي ﴾[٨٥]، أحببت بمعنى آثرت، وعن بمعنى على[٨٦]، والمعنى: آثرت حبّ الخير على ذكر ربي[٨٧]، أو أن يُضَمَّنَ أَحْبَبْتُ معنى فعل يتعدى بـ(عن)، كأنَّه قيل: أنبت حُبَّ الخيرِ عنْ ذكر رَبِّ[٨٨].

وبالتالي يتحصل أكثر من معنى، وهو المجانبة والمجاوزة فهو تجاوز ذكر ربه، وهو الصلاة في وقتها، فاستعلى ذلك الحب عليها، وآثر حبّ الخير، ولكنّه تاب عليه السلام ورجع إلى الله، وذهب الإمام الرسعني إلى أنّ (عن) في هذا النصّ للاستعلاء[٨٩].

(رابعًا) حرف الجر (على):

(١) قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴾[٩٠]، وتقديره: اكتالوا من الناس، فالفعل (اكتال) يتعدى بـ(من)، ولكن في هذا النصّ ناب حرف الجر (على) عن حرف الجر (من)، ونكسب بهذه النيابة، والتضمين الذي ذهب إليه البصريون أكثر من معنًى، فالبصريون يذهبون إلى التضمين، والمعنى: إذا حكموا على الناس في الكيل استوفوا؛ ولا يتمّ ذلك حتى ينقصوا الكيل بأنفسهم [٩١].

قال الفراء : إذا اكتالوا من الناس استوفوا عليهم الكيل[٩٢]، فهذا النقص الحاصل في الميزان ثقيل وكأنّهم يسرقون، ويطففون منهم؛ فالكيل ثقيل على نفوسهم وعلى حالهم، وذهب الإمام الرسعني إلى تعاقب الحرفان، بقوله:((على ومِنْ، يتعاقبان))[٩٣]، وإذا قيل: اكتلتُ عليك، فالمعنى: أخذت ما عليك، وإذا قيل: اكتلتُ منك، فالمعنى: استوفيت منك[٩٤].

(٢) قال تعالى:﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ﴾[٩٥]، ضُمِّنَ (حَقِيقٌ) مَعْنَى (حَرِيصٌ)[٩٦]، أو ناب حرف (على) عن حرف (الباء)، فيكون المعنى : حريص بأنْ لا أقول على الله إلّا الحقّ، وهنا يتحصل أكثر من معنى، فيتوسع المعنى بهذا الأسلوب، فيرسم صورة جلية، وواضحة عن حاله، كيف يتمكن من حرصه ويستعلي عليه ويتمسك به، وكان ذلك من الإتيان بكلمة (حريص) وحرف الجر(على)، فتحصلت تلك المعاني، ويرى الإمام الرسعني نيابة حرف الجر (على) عن حرف الجر(الباء) واستدل على ذلك بقول الفراء:((العرب تجعل الباء في موضع (على)، فتقول: رميت بالقوس، وعلى القوس، وجئت بحال حسنة، وعلى حال حسنة [٩٧]))[٩٨].

(خامسًا) حرف الجر (في):

(١) قال تعالى:﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾[٩٩]، أي: على جذوع النخل [١٠٠]، فهنا شبّه تمكّن المصلوب في الجذع بتمكّن الشيء الموعى في وعائه حتى صاروا كأنّهم داخل جذوع النخل لشدّة التصاقهم بها[١٠١] ؛ فلذلك قيل في جذوع النخل[١٠٢]، وقال غيره: جعل الجذوع ظروفًا لهم فصاروا هم فيها [١٠٣]، وذهب الإمام الرسعني إلى أنّ (في) بمعنى (على)[١٠٤].

(٢) في بمعنى (مع) قال تعالى:﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ ﴾ [١٠٥]، قال الرسعني: ((قوله تعالى: في أمم ، أي: في جملة أمم، أو مع أمم كافرة))[١٠٦].

(٣) قال تعالى: ﴿ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴾[١٠٧]، ومعناه: أنّهم يسقطون السقوط على وجوههم، وذكر الأذقان؛ لأنّ الساجد أول ما يلقى به الأرض من وجهه الذقن [١٠٨]، واستدلّ الإمام الرسعني على معنى الاستعلاء[١٠٩]، بقول الشاعر[١١٠]:

ضممتُ إليه بالقناة ثيابه فخرّ صريعًا لليدين وللفم

(سادسًا) حرف الجر (من):

قال تعالى:﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[١١١]، والمعصرات هي الرياح ذوات الأعاصير، وقيل: هي السحائب [١١٢]، و(مِن) هنا بمعنى الباء فيكون المعنى: بالمعصرات[١١٣]؛ سُمّيت بذلك لأنّ الرياح تستدرّ المطر[١١٤]، ومعنى (من) ابتداء الغاية، ومعنى (الباء) السببية، فيكون المعنى ومنه قوله تعالى: ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[١١٥]. واستدلّ الإمام الرسعني على مجيء (من) بمعنى (الباء) بقول يونس: ((أنّ مِن تأتي بمعنى الباء ، أي ينظرون بـ(طرف خفي)[١١٦].

هوامش البحث

(١) ينظر: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان: ١٩٥/٣،، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٣٠٢.

(٢) ينظر: عقود الجمان: ١٩٥/٣– ١٩٨.

(٣) ينظر: عقود الجمان ٣/ ١٩٥،١٩٦.

(٤) ينظر: عقود الجمان:١٩٦/٤.

(٥) ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة:٨٠/٤.

(٦) ينظر: رموز الكنوز: ٢٦٥/١.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء٤٣١/٢١.

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٤/٢٢.

(٩) ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٠٨/٤.

(١٠) ينظر: عقود الجمان: ١٣٠/٤.

(١١) ينظر: إنباه الرواة :١١٦/٢، ووفيات الأعيان:١٠٠/٣.

(١٢) ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٩٢/٣.

(١٣) ينظر: معجم المؤلفين: ٢١٨/٥.

(١٤) البداية والنهاية:٢٤١/١٣.

(١٥) تاريخ الإسلام:٣٨/١٥، وينظر: طبقات المفسرين للداودي:٣٠٠/١.

(١٦) طبقات المفسرين للسيوطي: ٦٦/١، وقال مثل هذا القول: ابن تغرى بري، وابن الجزي، ينظر: النجوم الزاهرة: ٢١١/٧، وطبقات القراء:١/ ٣٨٤.

(١٧) ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٠٨/١ .

(١٨) ينظر: رموز الكنوز: ٥٣/١.

(١٩) رموز الكنوز:٣٢٤/١.

(٢٠) رموز الكنوز: ٥٢٤/٧.

(٢١) تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٨/١٥.

(٢٢) ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة: ٨١/٤.

(٢٣) ينظر: المدخل إلى مذهب أحمد بن حنبل: ٢٢٠.

(٢٤) ينظر: رموز الكنوز:٣٢٣/١.

(٢٥) ينظر: الدرر الكامنة: ١٦٢/٣.

(٢٦) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة: ١٥/٥.

(٢٧) ينظر: الدرر الكامنة: ٥٥١/١.

(٢٨) ينظر: الخصائص: ٣٠٨/٢، ومعاني النحو: ١١/٣.

(٢٩) ينظر: الكشاف: ٢/ ٢٥٧، حاشية ربر شش ب الجرجاني: ٩٧/١.

(٣٠) ينظر: الخصائص: ٣٠٨/٢.

(٣١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح:٢/٤-٦.

(٣٢) سورة الفرقان: من الآية ٥٩.

(٣٣) ينظر: معاني النحو:٣/١١.

(٣٤) الأصول في النحو: ١/ ٥٠٥.

(٣٥) سورة آل عمران: من الآية ٥٢.

(٣٦) ينظر: الخصائص: ٢/ ٣٠٧- ٣٠٨.

(٣٧) ينظر: معاني النحو: ٣/١٣.

(٣٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٣٨٢.

(٣٩) ينظر: معاني النحو: ٣/١٠.

(٤٠) ينظر: التضمين النحوي في القرآن الكريم: ١/٧.

(٤١) سورة الإنسان: ٦.

(٤٢) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٠٥، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ٢/٢١.

(٤٣) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٠٥.

(٤٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ١٥٠.

(٤٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ١٣١.

(٤٦) ينظر: معاني النحو: ٣/ ٢٥.

(٤٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣/ ٣٣٨.

(٤٨)ينظر: تفسير القرآن للسمعاني: ٦/١١٥، ورموز الكنوز:٨/٤٠٥.

(٤٩) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٠٥.

(٥٠) سورة المعارج:١.

(٥١) ينظر: الكشاف: ٣/٢٦٧، والجنى الداني: ٤١.

(٥٢) ينظر: الكشاف: ٣/٢٦٧، وشرح ابن عقيل: ٣/٢٢.

(٥٣) سورة الفرقان: من الآية ٥٩.

(٥٤) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢/٧٥٨، ورموز الكنوز: ٨/٢٧٤.

(٥٥) ينظر: الكشاف: ٢/٤١٣.

(٥٦) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ١١/ ١٤٥.

(٥٧) سورة الأنفال: ٣٢.

(٥٨) سورة الفرقان: ٢٥.

(٥٩) معاني القرآن للفراء: ٢/٢٦٧، وينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/١١٨٩،

(٦٠) رموز الكنوز: ٥/٣١٦.

(٦١) معاني النحو: ٣/٢٠.

(٦٢) ينظر: معاني النحو: ٣/٢١.

(٦٣) سورة آل عمران: من الآية ١٥٣.

(٦٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش:١/٢٣٦.

(٦٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٧/٣٠٥.

(٦٦) ينظر: رموز الكنوز: ١/٣٣٥.

(٦٧) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٧/ ٣٠٥.

(٦٨) ينظر: بحر العلوم: ١/٢٨٢.

(٦٩) سورة آل عمران: من الآية ٧٥.

(٧٠) ينظر: النكت والعيون:٤٠٢/١.

(٧١) رموز الكنوز: ٢١٨/١.

(٧٢) سورة يوسف: من الآية ١٠٠.

(٧٣) ينظر: مغني اللبيب: ١٠٦/١.

(٧٤) رموز الكنوز: ٤٢٢/٣.

(٧٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ١٤٩.

(٧٦) سورة آل عمران: من الآية ٥٢.

(٧٧) ينظر: مجمع الأمثال: ٢٧٧/١.

(٧٨) ينظر: حروف المعاني: ٦٥، والكشاف: ١٨٨/١.

(٧٩) سورة النساء: من الآية ٢.

(٨٠) ينظر: رموز الكنوز: ٤١١/١.

(٨١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٤٩٦/١، ورموز الكنوز: ٤١١/١.

(٨٢) سورة محمد: من الآية ٣٨.

(٨٣) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٦٥٢/١، وغرائب التفسير وعجائب التأويل: ١١٠٩/٢، وروح المعاني: ٢٣٦/١٣.

(٨٤) ينظر: رموز الكنوز:٧/ ٢٨٤.

(٨٥) سورة ص: من الآية ٣٢.

(٨٦) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل:٩٩٩/٢.

(٨٧) ينظر: حروف المعاني: ٧٩، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥١٥/٥.

(٨٨) ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٩٠/٢٦.

(٨٩) ينظر: رموز الكنوز: ٤٨٥/٦.

(٩٠) سورة المطّففين: ٢.

(٩١)التذييل والتكميل: ٢٣٧/١١.

(٩٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٤٦/٣، وظاهرة التقارض في النحو العربي: ٥٩.

(٩٣) رموز الكنوز ٨/ ٥٢٦.

(٩٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٦٣/٣، والأزهية: ٢٧٥.

(٩٥) سورة الأعراف: من الآية ١٠٥.

(٩٦) ينظر: مجاز القرآن: ٢٢٤/١، والإتقان في علوم القرآن: ١٣٦/٣.

(٩٧) معاني القرآن: ٣٨٦/١.

(٩٨) رموز الكنوز:٢١٤/٢.

(٩٩) سورة طه: من الآية ٧١.

(١٠٠) ينظر: الجنى الداني: ٢٥١، والتذييل والتكميل: ٢١١/١١.

(١٠١) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٤١٢/٢، ومعاني النحو: ٦/٣.

(١٠٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:١٥٧/٣.

(١٠٣) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٤٨٥/٤، ورموزالكنوز: ٥٣٩/٤.

(١٠٤) ينظر: رموز الكنوز: ٥٣٩/٤.

(١٠٥) سورة الأعراف: من الآية ٣٨.

(١٠٦) رموز الكنوز: ٢٢٢/٧.

(١٠٧) سورة الإسراء: من الآية ١٠٧.

(١٠٨) ينظر: الكشاف :٦٥٤/٢.

(١٠٩) ينظر: رموز الكنوز: ٢٣٣/٤.

(١١٠) البيت من الطويل: ينظر: الأزهية ٢٢٨، منسوب إلى الأشعث بن قيس الكندي، وصدره: شككت له بالرمح جيب قميصه، و أمالي ابن الشجري:٦١٦/٢، ورصف المباني:٢٩٧، والجنى الداني: ١٠٠.

(١١١) سورة النبأ: ١٤.

(١١٢) ينظر: غريب القرآن للأصفهاني: ٣٣٦/١.

(١١٣) ينظر: تفسير الوسيط: ٤١٣/٤.

(١١٤) ينظر: رموز الكنوز: ٤٤٦/٨.

(١١٥) سورة الشورى: من الآية ٤٥.

(١١٦) رموز الكنوز: ٩٠/٧.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢. وح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

٣. بحر العلوم: نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق وتعليق:علي محمد معوّض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد التوني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٤. الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق.

٥. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م.

٦. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان_بيروت.

٧. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ_١٩٥٧م.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمرعبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ_١٩٩٣م.

٩. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق حسن هنداوي، دار قلم، ودار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى.

١٠. تفسير الرازي المسمى مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٦٠٤هـ) ، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م

١١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الأسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والأعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠٠م.

١٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز_ المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

١٣. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسربن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض _ السعودية، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ_١٩٩٧م.

١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ_ ٢٠٠٨م.

١٥. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م.

١٦. حروف المعاني والصفات: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

١٧. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب– بيروت.

١٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية_ حيدر آباد/الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ_ ١٩٧٢م.

١٩. الذيل على طبقات الحنابلة: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي ،البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي (٧٣٦_ ٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ_ ٢٠٠٥م.

٢٠. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي ، دار الحديث، القاهرة_ مصر، عام النشر١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م.

٢١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ): تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد،: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م

٢٢. شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد): محمد بن يوسف بن أحمد، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة _ جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٣. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان الطبعة الأولى،١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٢٤. شرح الرضي على الكافية: محمد ابن الحسن الرضي الاستراباذي السمنائي النجفي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ١٣٣٨هـ– ١٩٧٨م.

٢٥. شرح الكافية الشافية: محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي، المعروف بابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٦. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.

٢٧. المدخل إلى مذهب أحمد بن حنبل:

٢٨. طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة_ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦.

٢٩. طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٠. عُقُودُ الجُمان في علم المعاني والبيان: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق وضبط: عبد الحميد ضحا، دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م.

٣١. غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

٣٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣٣. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي_ القاهرة، الطبعة، ١٣٨١هـ.

٣٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٣٥. معاني القرآن للفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية، القاهرة.

٣٦. معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حسن حمد، ود. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت، ٢٠٠٥م.

٣٨. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية_ بيروت لبنان.

٣٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.